

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 148 @ وأنت المولى الذي لم يتخذ القلب عن عطفك بدلاً وأصبح تأسيس تأكيد الحب الصادق عندك يجتلي أبقالاً راقياً في معارج مدارج المجد ومناهج مباحج السعد ومروصاً روض الأبد بوابل فضله وجامعاً في البلاغة كل شكل إلى شكله مع عمر مديد يطاول الأدب ومنح تستغرق الأمد في عزة تقاصر عنها مقاصير العلماء ومجد تطامن له رؤس العظماء وعلم نسيق القنا مشحود القواضب وفهم تحيط به فوق فرق السهى معاهد المجد ومقاعد المراتب حيث تخفق بنود العلوم وتقذف أنوار الفهوم ويتضح المنطوق والمفهوم وينفخ إسرافيل اللوح الإلهي في أسوار الأسرار أرواح الإلهام ويتلو جبريل التنزيل على الأعلام في ذلك المقام آيات الأعلام فيأيتها البحر الذي ملك زمام البلاغة وانقادت بيده أزمة البراعة المشحون بالمعقول والمنقول والمفتي الذي فتاواه جامعة للفروع والأصول والفصيح الذي سد على ذوي الفصاحة الطرق وجاء بالنجم مصفداً من الأفق والفرد الذي لم تبحر شمائل أخلاقه العاطرة تتأرجح وعقائل أوصافه الفاخرة تتبرج وصل إلى كتابكم المرقوم ودر خطابكم المنظوم الذي هو نور النبراس ومدارك الحواس ولذة السمع ومقلة الدمع أو نفحة الند أو صبا نجد أو نسيم السحر أو بلوغ الوطر أو عقود الأكل أو السحر الحلال جمع لمنشيه فنون الأوائل والأواخر حلى الأجياد بقلائد العقيان والجواهر وأورد له الخفاجي قوله في مליح اسمه عبد النبي % (عبد النبي قاتلي % بعينه وحاجبه) % (واعجباً لعبيده % يقتل نجل صاحبه) % | قال الخفاجي قوله بعينه وحاجبه هذا من استعمال المحدثين فيوهم أن العين فيه بمعنى الجارحة وإنما هي بمعنى الذات يقال في التوكيد جاءني فلان نفسه وعينه وبنفسه وبعينه فيراد بعينه ذاته ومن الأول قول البدر الدماميني % (بدا وقد كان اختفى % وخاف من مراقبه) % (فقلت هذا قاتلي % بعينه وحاجبه) % | وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة السبت سابع عشر شوال سنة سبع وثلاثين وألف ودفن صبيحة الأحد بتربة آبائه بالقرافة وكان ابتداء مرضه من سابع عشر شعبان بمرض الصرع رحمه الله تعالى .

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ابن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن